

## نهج السعادة

[51] سيوف ا، لا نأبى الضريبة ولا كليل الحد (7) فإن أمركم أن تقدموا فأقدموا، وإن أمركم أن تنفروا فانفروا، فإنه لا يقدم ولا يحجم إلا بأمرى، وقد آثرتكم به على نفسى لنصحكم لكم وشدة شكيمته على عدوكم (8) عصمكم ا بالهدى، وثبتكم على اليقين (9) والسلام. حوادث سنة (38 هـ) من تاريخ الطبري: ج 4 ص 71، وأشار إليه

(7) وفى نهج البلاغة: (فأسمعوا له وأطيعوا) أمره فيما طابق الحق، فانه سيف من سيوف ا، لا كليل الطبة، ولا نأبى الضريبة، فان أمركم أن تنفروا فأنفروا، وان أمركم أن تقيموا فأقيموا، فانه لا يقدم ولا يحجم ولا يؤخر ولا يقدم الا عن أمرى) الخ. أقول: الطبة - بضم ففتح مخففا - : حد السيف والسنان ونحوهما. ونأبى: الكليل وغير المؤثر في مضروبه. والضريبة: المضروب بالسيف. وفى الرواية الاولى للثقفى، بعد قوله (ع): (ولا كليل الحد) هكذا: (حليم في السلم، رزين في الحرب، ذو رأي أصيل، وصبر جميل، فاسمعوا له واطيعوا أمره فان أمركم بالنفر فانفروا، وان أمركم أن تقيموا فأقيموا، فانه لا يقدم ولا يحجم الا بأمرى) الخ. ومثله في رواية النجاشي الا أن فيه بعد قوله: كليل الحد. هكذا: (عليم في الجد، رزين في الحرب، نزل اصيب (كذا) وصبر جميل) الخ. (8) وفى رواية الاختصاص، والنجاشي والنهج، (لنصيحتكم لكم) أي خصتكم به وأنا في حاجة إليه، تقديما لنفعكم على نفعى. والشكيمة: الحديدة المعروضة في فم الفرس، ويكنى بها عن قوة النفس، وشدة البأس. (9) وفى الرواية الاولى للثقفى: (عصمكم ا بالهدى، وثبتكم بالتقوى، ووقفنا واياكم لما يحب ويرضى، والسلام عليكم ورحمة ا).